الرسالة السادسة

إخوة المسيح بصفته ابن الله البكر

قراءة الكتاب المقدس: ٢ صم ٧:١٢، ١٤؛ رو ١:٣–٤؛ ٨:٢٨–٣٠؛ عب ٢:١٠–١٢؛ ١ كو ١٥:٣١، ٣٦

١. **«أَنَا أُقِيمُ نَسْلَكَ... أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا»– ٢ صم ٧:١٢، ١٤:**

أ. تتوافق هذه الكلمة مع ما قاله بولس في رومية ١:٣–٤ بخصوص المسيح باعتباره نسْلَ داود الذي عُيِّنَ ابن الله بحسب بشريته في القيامة.

ب. الدلالة الجوهرية لسفر صموئيل الثاني ٧ هو أن الله الثالوث يصيغ ذاته، في ثالوثه المُعدّ والمُكتمل، داخل شعبه المختار.

ج. حسب عب ١:٥ التي تقتبس ٢ صم ٧:١٤، فإن نسل داود هو المسيح بصفته ابن الله البكر، الذي له الألوهية والبشرية معًا– الآية ٥، ٦.

د. «نسلك» في ٢ صم ٧:١٢ و«ابني» في الآية ١٤أ يعنيان أن نسل داود سيصير ابن الله، أي أن نسلاً بشريًا سيصير ابنًا إلهيًا– رو ١:٣–٤.

ه. هذا يعني أن قصد الله في تدبيره هو أن يجعل ذاته إنسانًا ليجعل الإنسان اللهَ في الحياة والطبيعة، لكن ليس في الألوهة.

و. هذه الكلمة بخصوص نسل داود الذي يصير ابن الله قد استُكملت وتطوّرت بقوة في العهد الجديد– مت ٢٢:٤١–٤٥؛ رؤ ٢٢:١٦.

٢. **قال بولس في أعمال ١٣ إنه من نسل داود «أَقَامَ اللهُ لإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا يَسُوعَ» (الآية ٢٣)، وإن «اللهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا الْوَعْدَ... إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضاً فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: ‹أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ›» (الآية ٣٣):**

أ. في الآيتين ٣٢ و ٣٣ نرى أن المسيح بصفته ابن الله البكر كان قد وُعِد به للآباء، وقد أكمل الله هذا الوعد بإقامة يسوع.

ب. كانت القيامة ولادة للإنسان يسوع:

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السادسة (تابع)

١– وُلِدَ من الله في قيامته ليكون ابن الله البكر بين إخوة كثيرين– رو ٨:٢٩.
٢– كان هو ابن الله الوحيد منذ الأزل– يو ١:١٨؛ ٣:١٦.
٣– بعد تجسده، وُلِدَ من الله في قيامته في بشريته ليكون ابن الله البكر– عب ١:٦.

ج. استطاع بولس أن يرى قيامة الرب في مزمور ٢:٧: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»:
١– طبق بولس كلمة «اليوم» على يوم قيامة الرب.
٢– هذا يعني أن قيامة المسيح كانت ميلاده بصفته ابن الله البكر.
٣– لقد وُلد يسوع، ابن الإنسان، ليكون ابن الله من خلال قيامته من بين الأموات؛ لذلك، فإن إقامة الله ليسوع من بين الأموات كانت ولادته إياه ليكون ابنه البكر– أع ١٣:٣٣.

د. بالتجسد، لبس ابن الله الوحيد البشرية وصار إلهًا إنسانًا (يو ١:١٤، ١٨؛ لو ١:٣٥)؛ ثم في القيامة وُلد هذا الله–الإنسان من الله ليصير بكره (أع ١٣:٣٣؛ عب ١:٦؛ رو ٨:٢٩):
١– قبل التجسد، لم يكن لابن الله الوحيد الطبيعة البشرية؛ بل كانت له الطبيعة الإلهية فقط.
٢– في القيامة، لابن الله البكر الطبيعة البشرية بالإضافة إلى الطبيعة الإلهية.

هـ. بقيامته، وُلد المسيح ليكون الابن البكر، وفي الوقت نفسه وُلد جميع مؤمنيه ليكونوا أبناء الله الكثيرين– ١ بط ١:٣؛ عب ٢:١٠:
١– بين هؤلاء الأبناء الكثيرين، البكر فقط هو ابن الله الوحيد– ١ بط ١:٣؛ عب ٢:١٠.
٢– ابن الله الوحيد هذا، في بشريته المُقامة، هو أيضًا ابن الله البكر– رو ٨:٢٩.
٣– البكر يمتلك الألوهية والبشرية معًا، ونحن، مؤمنيه كأبناء الله الكثيرين، نمتلك أيضًا الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية– ٢ بط ١:٤.

٣. عبارة «نسل داود يصير ابن الله» تتكلم عن عملية تعيين المسيح

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السادسة (تابع)

ابنًا بكرًا لله بالقيامة– ٢ صم ٧:١٢–١٤ ؛ رو ١:٣–٤ ؛ مت ٢٢:٤٥ ؛ رؤ ٢٢:١٦:

أ. قال بولس إنه مُفرز لإنجيل الله من جهة ابنه، ما يشير إلى أن إنجيل الله هو إنجيل بُنُوَّة من أجل حقيقة جسد المسيح– رو ١:١، ٣–٤؛ ٨:٢٨–٣٠؛ ١٢:٥.

ب. إن رو ١:٣–٤ هي إتمام النبوة الرمزية في ٢ صم ٧:١٢–١٤أ، إذ تكشف سرّ الله الذي صار إنسانًا ليجعل الإنسان الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة:

١– بالتجسد، المسيح، ابن الله الوحيد في ألوهيته (يو ١:١٨)، لبس الجسد، أي الطبيعة البشرية، التي لم يكن لها أي علاقة بالألوهية؛ ففي بشريته، لم يكن ابن الله:

أ– يسوع في بشريته كان نسل داود، نسلاً بشريًا ينتمي إلى خليقة الله العتيقة (الإنسان العتيق– رو ٦:٦)– كو ١:١٥.

ب– عندما مات المسيح على الصليب بصفته نسل داود في بشريته، صلب الإنسان العتيق مع الخليقة العتيقة، وأباد إبليس، ودَانَ الخطية في الجسد، ودَانَ العالم– رو ٦:٦؛ عب ٢:١٤؛ رو ٨:٣؛ ٢ كو ٥:٢١؛ يو ٣:١٤؛ ١٢:٣١.

٢– في القيامة، تَأَلَّهَت بشريته، أي ابتُنِيَت، أي صار ابن الله ليس فقط في ألوهيته بل أيضًا في بشريته– رو ١:٣–٤:

أ– في القيامة عُيِّنَ ابن الله، وصار ابن الله البكر، ويمتلك الألوهية والبشرية معًا– ٨:٢٩.

ب– كان الصلب هو أفضل طريق ليُعَيَّن، وُمَجَّد، ويُقام:

١) إذا ماتت بذرة بدفنها في التراب، فإنها ستنبت في النهاية وتنمو وتزهر، لأن عمل حياة البذرة يُنَشَّط بالتزامن مع موتها– يو ١٢:٢٣–٢٤.

٢) الألوهية، أي روح القداسة، في المسيح صار فاعلاً في موته، وفي القيامة «أزهر» بصفته ابن الله.

٣) بحسب جسده، صُلِب، ولكن بحسب روحه، صار قويًا، كثير

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السادسة (تابع)

النشاط، ليدخل الألوهية في بشرية المسيح ليصيّرها إلهيةً؛ هذا هو معنى «يُعَيَّن»، وهذا هو التأليه– ١ بط ١٨:٣.

ج– بشرية المسيح عُيِّنت، وُسِمت، رُفِعت، بروح القداسة، أي بألوهية المسيح، إلى الألوهة؛ وبذا رُفِعت بشرية المسيح إلى ألوهيته، أي أن المسيح وُلِد من جديد في بشريته ليكون ابن الله البكر– أع ٣٣:١٣:

١) كان المسيح أول من وُلِد ثانيةً في القيامة– رو ٢٩:٨:

أ) وُلِدت بشريته في رحم أمه؛ كان ذلك شيئًا بشريًا ولم يكن ممكناً اعتباره ابن الله بل ابن الإنسان.

ب) قيامة المسيح رَفَعت بشريته وأدخلت ألوهيته في بشريته؛ فبهذه القيامة وُلِدت بشريته من جديد لتكون جزءًا من ابن الله.

٢) النموذج الأصلي هو ابن الله البكر، والنسخ هي أبناء الله الكثيرون، أعضاء النموذج الأصلي ليكونوا جسده، الذي يكتمل في أورشليم الجديدة– ١ بط ٣:١.

٤. تُفصح عبارة «نسل داود يصير ابن الله» عن عملية تعييننا نحن أبناءً كثيرين لله بالقيامة– عب ١٠:٢–١١:

أ. لقد تعين المسيح بالفعل ابن الله، أما نحن فلا نزال في علملية التعيين، عملية الابتناء، التأليه– رو ٢٨:٨–٢٩.

ب. لقد زرعت حياة ابن الله في روحنا– الآية ١٠:

١– الآن نحن، مثل البذرة التي تُزرع في الأرض، يجب أن نمر بعملية الموت والقيامة– يو ٢٤:١٢–٢٥.

٢– هذا يسبب استهلاك الإنسان الخارجي، لكنه يُمَكن الحياة الداخلية من النمو والتطور، وفي النهاية، الإزهار؛ هذه هي القيامة– ١ كو ٣١:١٥، ٣٦؛ ٢ كو ١٠:٤–١٢، ١٦.

٣– كلما نمونا في الحياة من أجل تحولنا في الحياة، عُيِّنَا أكثر أبناءً لله:

أ– لكي ننمو، نحتاج إلى قلب متجه إلى الرب وقلب نقي نحوه– ٢ كو ١٦:٣، ١٨؛ مت ٨:٥؛ ٢ تي ٢٢:٢.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السادسة (تابع)

ب– لكي ننمو، نحتاج أن نتغذى باللبن العديم الغش وطعام الكلمة الصلب– ١ بط ٢:٢؛ عب ٥:١٢–١٤.

ج– لكي ننمو، نحتاج إلى سقاية من الأعضاء الموهوبين– ١ كو ٣:٦؛ يو ٧:٣٧–٣٩؛ أم ١١:٢٥.

د– بواسطة جميع الأشياء في بيئتنا ومن خلال فشلنا، تُهدم ذاتنا القبيحة، وتُسنح للرب فرصة أعظم ليعمل في داخلنا– رو ٨:٢٨–٢٩.

هـ– ستكتمل هذا العملية يومًا ما، وإلى الأبد سنكون مثل المسيح، ابن الله البكر، في روحنا ونفسنا وجسدنا– ١ يو ٣:٢؛ رو ٨:١٩، ٢٣. *Hymns*، ترنيمة رقم ٩٤٨، المقطع ٢.

ج. في القيامة، عُيِّنَ المسيح في بشريته ابنًا لله، وبهذه القيامة نحن أيضًا في عملية التعيين أبناءً لله– رو ٨:١١:

١– إن عملية تعييننا، ابتنائنا، تَأليهنا، هي عملية القيامة بأربعة أوجه رئيسية: التقديس، والتحول، والمشابهة، والتمجد– رو ٦:٢٢؛ ١٢:٢؛ ٨:٢٩–٣٠.

٢– مفتاح عملية التعيين هو القيامة، أي المسيح الساكن فينا بصفته روح القيامة، روح التعيين، روح قوة الحياة في أرواحنا– يو ١١:٢٥؛ رو ٨:١٠–١١؛ أع ٢:٢٤؛ ١ كو ١٥:٣٦؛ ٥:٤:

أ– نحن بحاجة ماسة أن نتعلم كيف نسلك بحسب الروح، لكي نتمتع بروح التعيين ونختبره– رو ٨:٤، ١٤.

ب– كلما لمسنا الروح، تَقَدَّسْنَا، تَحَوَّلْنَا، تُمَجِّدْنَا لنصير الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة، من أجل بناء جسد المسيح الذي يكتمل في أورشليم الجديدة– ١ كو ١٢:٣؛ رو ١٠:١٢؛ ٨:١٥–١٦؛ غل ٤:٦.

٥. قصد الله هو أن يُنتج إخوة كثيرين لابنه البكر من أجل تعبيره:

أ. رو ٨:٢٩ يُخبرنا أن الله سبق فعيَّننا لنكون مشابهين لصورة ابنه، ليكون هو «بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ».

ب. إنها حقيقة رائعة أن البكر له إخوة كثيرون– مت ٢٨:١٠؛ يو ٢٠:١٧.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السادسة (تابع)

ج. المسيح هو البكر الذي له الألوهية والبشرية، ونحن إخوته الكثيرون. كلٌّ من البكر والأبناء الكثيرين مولودون من الآب عينه في القيامة.

د. يقول عب ٢:١١: «فَإِنَّ الْمُقَدِّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعُهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، وَلِهذَا لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً».

هـ. البكر هو النموذج الأصلي، ونحن الإنتاج الكمي؛ المسيح هو النموذج، والقالب، والمثال، وقد وضعنا الله فيه لكي نُصاغ على صورته.

و. كإخوته الكثيرين، نحن الآن في عملية النضوج، مُشبَّهين بصورته.

ز. يقول عب ٢:١٢، وهو اقتباس من مزمور ٢٢:٢٢: «أُخْبِرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ».

ح. حسب عب ٢:١٢، الكنيسة هي تركيب جماعي لإخوة ابن الله البكر، ولهم طبيعتان وحياتان ممتزجتان ومندمجتان.

Living Stream Ministry © 2026